

٩٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ان يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد قال رحمه الله والايमान هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وكرمه ومره من الله تعالى. قال رحمه الله والايمان هو الايمان بالله - [00:00:14](#)

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحلمه ومروره من الله تعالى. لما ذكر الامام وانه الاقرار باللسان ومر معك انه لابد في من العمل ووجود مسماه عرف لماذا الذي يصدق به الذي يقر يقر - [00:00:44](#)

ما هو الايمان؟ الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. تصديق بالجنان باي شيء؟ واقرار باللسان باي شيء اركان الايمان الستة المعروفة التي دل عليها الكتاب والسنة واجماع الامة. وهذا لو كانوا الستة سبع اركان الامام لانه جاءت حصرا في - [00:01:04](#)

السؤال وهو قول جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وابشر به. قال الصدق وسمي تركن الايمان هذا عند اهل السنة والجماعة وعند غيرهم ايضا - [00:01:24](#)

جوابنا على السؤال والاصل في الجواب انه يقضي الحصر الحصر والحد آ والحد الادنى مما وذكرها للتنصيص عليها في القرآن والسنة. يعني ذكر هذه الاركان للتنصيص عليها. في القرآن ذكر هذه الاركان للتنصيص عليها في القرآن - [00:01:44](#)

نعم اما في القرآن فجاءت في غير موضع كقول الله تعالى ليس البر ان تبلغ وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. والبر هنا المقصود به الايمان. وكذلك قول - [00:02:04](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من وكذلك قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب - [00:02:24](#)

الذي انزل من قوم ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. وفي القدر قوله تعالى عدد وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وكذلك قوله انا كل شيء خلقناه بقدر. ومن السنة حديث عمر - [00:02:44](#)

الله عنه والذي رواه مسلم في الصحيح المعروف بحديث جبريل حيث جاء عربي في حديث معروف لديكم من النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف احد من الصحابة اذا سأله عن الايمان فقال اخبرني عن الايمان فذكر هذه - [00:03:04](#)

ستة وكذلك هو في صحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. هذه الاصول الستة اركان الايمان الستة هي التي يجب التصديق بها بها لسان يعني يقر بلسان انه امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:03:22](#)

كذلك يعتقد بقلبه مصدقا بهذه الاشياء الستة. وقد مر معنا فيما قبل تفسير الكلام على هذه الاركان الستة من المنهج لله وملائكته وكتبه ورسله ويأتي الكلام على الايمان باليوم الآخر تفسيراً وتتمة الكلام على الايمان بالقدر - [00:03:42](#)

وعلى هذه الجملة نذكر بعض المباحث والمسائل. المسألة الاولى ان هذه الستة يعبر عنها بلاكين وكلمة الاركان سواء اركان الاسلام او اركان الايمان او غير ذلك هي تسمية استلاحية. لم يأت بها الدليل ان هذا - [00:04:01](#)

يعني الركن اصلا في اللغة عند الاصوليين ماذا؟ ما يتوقف عليه الصحة ابو عامر وهو داخل في المائة. نعم. فيقول كلمة الاركان سواء اركان الاسلام. يعني اركان الاسلام هل لو ترك الصيام يكفر؟ لو ترك الفاتحة في الصلاة تبطل - [00:04:28](#)

هذه التسمية ماذا تسميع الصلاحية؟ ليست تسمية عند كما هو عند الاصولية. صحيح. بخلاف اركان الايمان لو ترك ركنها يقرأ. نعم يمكنكم تعريفه يا شيخ. هنا؟ نعم. لا هو الركن هنا معناه الاساس. تستقيم تقول ان معناه لغوي. معناه ماذا؟ لغوي. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام على خمس. فلما قال بني - 00:04:48

علم ان من معنى بني على خمس. بني على اعمدة. فكأن العمود هذا هو الركن. هي التسمية اللغوية ليست تسمية الصلاحية يعني. نعم فالادلة ليس فيها الصلاحية عند الاصوليين اقصد. نعم - 00:05:08

الادلة ليس فيها تفريق في المباني ما بين ركن وما بين غيره من حيث التسمية. وفي العبادات ايضا ليس في الدالة تسمية الاركان اركان اركان والواجبات واجبات. هنا حتى الركن عند علماء الاصول. نعم ليس عندنا دليل مثلاً يقول ان ان الفاتحة ركن - 00:05:22

نعم وان التشهد الاوسط مثلاً واجب فقط. انما هذه التسمية تسمية ماذا؟ تسمية الصلاحية. لكن معناها صحيح مؤداها صحيح ان الركن يبطل بتركه عمداً او لساناً والواجب ليبطل بتركه سهواً. نعم. والعلماء من جهة الاستلام وما دل عليه الدليل جعل ما يقوم عليه الشيء ويسقط بسقوط - 00:05:42

وجعل ما يتم في ما يتم به الشيء على جهة اللزوم جعلوه واجبا. ولهذا سمو اركان الاسلام الخمسة اركان وهي موجبات اعظم من الواجب ويسمى واجبا وهو ركن بالسكوت يسقط البناء. ومن يدلك على ان - 00:06:02

تسمية استلاحية انه مع اتفاق على انه اركان الاسلام خمسة فهم اختلفوا اختلافاً شديداً في من ترك ركناً من هذه الاركان الخمسة هاي

الشهادتين والصلاة والزكاة. يعني من ترك الصيام او ترك الحج فيقال ان هذا ما اسلامه. وكذلك في اركان - 00:06:22

هل من ترك بعض اصوات هذه الاركان بعد ماذا؟ بعض افراد هذا القيد مهم لانه لو ترك الركن كله يكفر. يعني مثلاً ما الامام بالملائكة

اما من لم يؤمن ببعض اسماء الملائكة لا يكفر. بعض افراد هذه الاركان. فالفرق بين اركان الاسلام واركان الايمان ماذا؟ ان اركان

الاسلام قد لا يكفر بترك كل الركن - 00:06:42

قصيم مثلاً لو الحاج على الراجحي اما في اركان الايمان لو ترك الركن كله يكفر. نعم يعني شك او ترك الايمان ببعض ما يتصل بיום

الاخر لجهره او لتأويله او نحو ذلك هل يسقط له في - 00:07:02

مما للعلماء في بحث هذا مهم لك لاجل ان ان تسمية الركن تسمية استلاحية ولا يعني ان ترتب عليها ان ذهاب ما تظن انه ركن او بعد

آآ او بعد - 00:07:22

انه يعني عدم الصحة او عدم صحة الاسلام او للكفر. وحقيقته في الاستلام هو ما تقوم عليه ماهية الشيء ولا يتصور بدونه. والايمان

بالله عز وجل ركن فمن لم يؤمن بالله لم يستح ايمانه. كذلك الايمان بالملائكة - 00:07:42

اخواننا موجودون وعلى نحو ما فصلنا لك في القدر في القدر المجزي من الايمان هذا مكنون. ما هو القدر المجدي مثلاً في الايمان

بالملائكة ان يبنى لهم مخلوقات. من نور من نور نعم لا تعصي الله ما امرها. نعم وانها ليست آآ كالانسان تأكل وتشرب. نعم - 00:08:02

فكل ركن من هذا الاركان الستة قدر يصح بي. وهنالك الشيخ زايد قد يكون واجبا ولكن يأثم الانسان على عدم ولكن ليس داخلاً في

حد ركن. يعني بمعنى اذا سقط او لم يأت به فانه لا يصح ايمانه. فاذا الايمان - 00:08:22

والتصديق بالجنان وعمل بالاركان. وهو يتصل باركان الايمان الستة هذا تصديق بالجنان على نحو ما فصلنا لك السابقة القاتل المجزي

من كل مسألة وركن منها. ومن تنمة البحث مسألة اركان الصلاة ووجبات الصلاة. ثم خلاف كبير - 00:08:42

بين العلماء هل هذا ركن او هذا واجب؟ ولماذا سمو هذا ركناً وهذا واجبا؟ الى اخره مما له صلة بفهمك لمعنى هو ومعنى الواجب. من

الميزانية الفقهاء. المسألة الثانية خلاصة الكلام على هذه الاركان الستة بحيث يمكن - 00:09:02

يمكنك ما ان تقرر حقيقة الايمان وعاقبة السلف فيما يتسم بهذا الركن الستة او الايمان بالله. واذا مضى معنا قبل ذلك انه يلخصه مرة

اخرى يعني حلماً بالله ثلاثة اقسام ايمان ايمان بالربوبية يعني تؤمن بان الله واحد في الربوبية في تدبيره لهذا الملكوت - 00:09:22

في هذي لهذي الملكوت وفي وجوه كل ايمان بالالوهية يعني بان الله واحد في استحقاقه العبادة ولا احد معه يستحق الشام من العبادة. ايمان بالله في اسمائه وصفاته. يعني بان الله واحد في اسمائه وصفاته - [00:09:42](#)

ليس له مثيل ولا ند له وليس له كفر وليس له سمي في اسمائه وصفاته من جهة الكيفية ومن جهة تمام المعنى ما دل عليه الاسم وصفة من المعنى. ثانيا الايمان بالملائكة. الايمان بالملائكة ايمان بانهم موجودون. وهذا الايمان في اجمال - [00:10:02](#)

وكل من علم شيئا مما جاء في الدليل من كتاب الله جل جلاله او في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم الصحيحة فانه يجب ايمانه به كما ذكرنا ذاك سابقا ان القدر المجزى للايمان بالملائكة بوجود الملائكة وانهم عباد - [00:10:22](#)

الله عز وجل لا يعبدون. ثالثا الايمان بالكتب وهو الايمان بكل كتاب انزله الله ما علمنا منه وما لم نعلم ايمان اجمالين في في المجملات يعني فيما لم نعلم وتفصيليا فيما وقفنا على اسمي من كتب الله عز وجل - [00:10:42](#)

الايمان برسل ايضا على نفس المنوال. ايمان بان الله عز وجل ارسل رسلا وايدهم بالبراءم والايات والمعجزات وجعلوا هم هداة الى الحق ضالين عليهم وهم كثير منهم من قص علينا ومنهم لم يقص علينا. فنؤمن - [00:11:02](#)

فيه مجموع ونؤمن بهم تفصيليا فيما بلغنا تفصيله. هذه كلها جمل سبق الكلام عليه مفصلا تذكرونه خالصا الايمان باليوم الآخر. القدر المجرم منه ان يؤمن العبد ويوقن ويصدق بان هنالك يوم يبعث الله - [00:11:22](#)

في العبادة فيجزى المحسن بإحسانه ونوصي بإساءته ثم تحتة مباحث كثيرة من الحال في البرزخ ثم بعد ذلك النفخة الاولى ثم بعد النفخة الثانية ثم يجمعوا الناس اعراسات القيامة ثم الحرب ثم الصحف ثم الميزان والصراف والظلمة والنار والجنة والحساب -

[00:11:42](#)

والاختصاص وانقسام الناس كل كل ما في القرآن من ذلك. واليوم الآخر كثير تفاسير في القرآن جدا. اختصاص القنطرة. القصاص على القنطرة بعد عبور الصراط يقف الناس على قنطرة يقتصدها من مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا اذبوا ونقوا. اذن -

[00:12:13](#)

لهم في دخول الجنة. نعم. لا. القنطرة بعد بعد السط. والقصاص في المظالم على القنطرة في مترتب عليه ماذا؟ اخذ الحسنات وتحمل سيئات يأخذ الظالم من حسناته اذا ما كان عندك حسنات. لكن القصاص في القنطرة هذا مم. لازالة ما في القلوب من الغنى. فقط. هل يمكن ونزعنا ما في صدورهم من غل؟ متى ينزع - [00:12:33](#)

اما ظل الذي في القلوب على هذه القنطرة. هل احد يشعل النار بعد ما جاوز مستحيل؟ كل من جاور الصراط فهو ان شاء الله من اهل الجنة. نعم ويمكن ان يسبت الطالب والعلم من جهة التفصيل بان يوفر ما جاء فيه من الادلة في القرآن - [00:13:03](#)

يرتبها في قلبه من حين النفخة البحث الى دخول اهل الجنة جنة ودخول اهل النار النار ترتب ما يحدث على مراحل النفخر ما يحصل بعدها مصير الناس كيف يجتمعون ما - [00:13:23](#)

اثناء اجتماعهم بما جاء في الادلة ثم بعد ذلك ما هي الاشياء التي تحصل تباعا وتفاصيل ذلك دخول اهل الجنة الجنة واهل النار نارا. وسيأتي تفسير للكلام عن اليوم الاخر ان شاء الله تعالى في اخر هذه العقيدة المباركة. ذكر هذه التفاصيل - [00:13:42](#)

يستعد الناس عنده رغبة في العلم بماذا؟ عنده فطرة في العلم بالمستقبل صح؟ فالله عز وجل المستقبل الذي يضرك ولا ينفعك. لو ان الله اخبرك بمستقبلك في الدنيا ما يستقبل من ايامك. وعلمت انه سيحدث لك شرور مثلا في هذه الدنيا - [00:14:02](#)

ماذا سيكون حالك؟ ستعيش كيبا جدا. طب لو علمت انه سيأتي لك خير ماذا سيكون حالك؟ ستترك السعي والعمل. فيوجد فائدة ان تعلم المستقبل في الدنيا. لكن المستقبل الذي ينفعك هو ان يذكر لك ما ستقدم عليه في الآخرة. هذا هو الذي ينفعك. لان هذا الذي

يجعلك تجتهد في العمل في الدنيا. نعم. هذا من حكمة الشريعة - [00:14:22](#)

يعني حكمة من حكم الشريعة والله اعلم بحكمته في ذلك ان يقال ان الله اخبرنا بما يكون في الآخرة. من باب الترغيب والترهيب. تفاصيل الجنة والنار من باب الترغيب والترغيب - [00:14:42](#)

وينبغي ان يحرص الانسان على العمل حتى ينجو من الترهيب وحتى يحصل على الترغيب. نعم سادسا ايمانا بالقدر. ذكرنا لك ان

مراتب الايمان بالقطر اربع وانه يجب على العبد يجب على العبد والقدر المنجي من الايمان به ان يعلم ان كل شيء يحصل انما هو باذن الله وبمشيئته وبعلمه - [00:14:52](#)

ما شاء الله كان ومن لم يشأ له ما يكون. وان الرب جل جلاله قدر في كل شيء اجمالا وتفصيلا. الامام ابن القدر كما ذكر كما ذكر قال والقدر ولماذا بالقدر خيره وشره وحلمه ومره من الله تعالى. والخير هو الشر الحلو - [00:15:19](#)

في القدر المقصود بها ما يضاف للعبد من القدر يعني المقدور. فالقدر له جهران. جهة صفة الله عز وجل الله عز وجل. وهذه مرتبة بعدد من صفات الرب. اول هو العلم والثاني الكتابة والمشيئة والخلق - [00:15:39](#)

الحكمة وهي وضع الامور وموضعها اللائقة بها الموافقة للغايات المحموده منها. والعدل في حكمه وهو وضع الامور والمقادير في مواضعها. هذه جهة تتعلق بالله عز وجل. شيخ هو الرجل يعرف اذا ذهب - [00:15:59](#)

مكان معين سيهلك. وزهب بعلمه يهلك. انسجندة بقدر الله؟ او نقول بالفعل هو؟ وكيف يعني يعني؟ تقصد القى بيده انت كل شيء بقدر الله. يعني ما ما معنى الكلام؟ كل شيء بقدر الله. لانه عندما ذهب الى هذا المكان ذهب بماذا؟ بارادته. نعم. وبقدرته - [00:16:19](#) وارادته وقدرة المخلوقان لله. فذهابه كان خلق من الله. ذهاب فعل هذا كان مخلوقا لله. وما كان مخلوقا لله فهو قدر لله. لان الخلق المرأة بالقدر. الخلق والمشاعر من مراتب القدر. فمشيئة العبد تابعة لمشيئة الله وتشاء الايمان يشاء الله. نحن نحن امة لو ما زهبت - [00:16:39](#)

العلم غيب. واذا باختياره يعني. علم غيب. يعني لان اذا ذهب وقع بعد ما وقع يستحيل ان يكون الا يقع. لذلك لا يجوز ان تقول في باب القدر في باب المصائب. لماذا؟ لان هذا كان لابد ان يقع. واضح؟ لكن يصح ان تلم نفسك في باب المعائد. في باب الذنوب. ان تقول انا - [00:16:59](#)

الذنب باغتياله وبارادته. لكن في باب المصائب كانت لابد ان تقع المصيبة. اذا هو جعل لنفسه مصيبة ان نعيه هو هذا ذكر الولد نلوم على المخالفة الشرعية نوى القبيلة الى التهلكة. لكن من الناحية القادرية كان هذا لابد ان يقع. وهو ملوم على ماذا؟ ان القدر هذا بسبب. القدر هو وقوع المصيبة - [00:17:19](#)

كان بسبب منه وسعيه اليها. فيقول القدر له جهران. جهة صفة الله وفعل الله عز وجل. وهذه الجهة مرتبطة من صفات الرب. اولها العلم والكتاب والمشيئة والخلق والحكمة وهي وضع الامور مواضعها اللائقة بها الموافقة للغايات المحموده منها. هذا فيه - [00:17:39](#) رد على من؟ جبريل. الاشاعة الذين ينفون الحكمة الجبرية. الجبرية الاشاعة والجهمية. الجبرية اشاعة وجهمية. والعدل في حكم القدرية. وضع الامور والمقادير في مواضعها. هذه جهة تتعلق بالله عز وجل. اما الجهة التي تتعلق بالعبد نعم. جهة - [00:17:59](#) المقدر عليه او من رسول القدر وهذا تسمى المقدور وتسمى كما اسلفنا لكم في الفرق ما بين القدر والقضاء. بعضهم قال واحد بعضهم قال القدر ما كتب والقضاء ما وقع؟ نعم. وهذا المقدر هو الذي ينقسم الى خير وشر والى حل ومر. اما - [00:18:19](#)

الاولى وهي صفة الله عز وجل فليس هي الشرع. والكل خير لان الله عز وجل طيب والامر سبحانه ليس في افعاله الا الجميل والخير وما يؤول اليه فعله وقدره هو الحكمة. وما ينبغي ان تكون الامور عليه. اذا ما معنى قوله؟ ما معنى - [00:18:44](#)

قوله عليه الصلاة والسلام في دعاء الوتر ماذا تقول؟ ها؟ وقيل واصرف عنا شر ما قضيت. قضيت ولا معناها الاولى او الثانية؟ قضيت. هل معناه الثاني المقضي شرب قضاء ليس المقصود انك تقول ان الله عز وجل بفعله شر. انما في مقضيه شر. يعني قنا واصرف عنا شر - [00:19:04](#)

ما قضيته علينا مما يتعلق بنا. نعم فالمقدور هذا كما يمثلون يعني بقتل القاتل وقطع يد السارق. نعم. هذا الفعل الذي فعله الحاكم السارق هو خير. لكن بالنسبة للبلاد قطعت يده او بالنسبة للذي قتل قصاصة وماذا؟ هو شر. فنفس الفعل قد - [00:19:24](#)

قولوا خيرا من جهة الفاعل وقد يكون شرا من جهة من فعل به. نعم صلى الله عليه وسلم في دعائه في الليل انه قال في ثنائه على ربه عز وجل والشر ليس اليك. يعني ان الشر ليس - [00:19:44](#)

الله عز وجل فعلا وليس الى الله اضافة فلا ينسب الشر الى الله سبحانه وتعالى لا من جهة الفعل ولا من جهة اضافة الشر وانما هو

شر بالنسبة للعبد فيؤمن بما كان خيرا له خيرا له بما كان حسنة في حقه - 00:19:59

ويؤمن بما كان شرا في حقه او كانت سيئة تسوءه في حقه وكذلك ما كان حلم وما كان مرا فيها اليس خلقه وفعل الله؟ طيب الخلق فعل الله بلى ولكن هل يلزم ان الله صعد - 00:20:19

ينسب اليه كما قلنا في في العنوان والطعون. شيخ الاسلام لانها هذه شبهة المعتزلة. الذين يقولون لو قلنا ان الله خلق الشر يلزم من ذلك ان يوصف به كل ليلة من خلقه ان يوصف به لانه لم يخلقه في نفسه خلقه في غيره. انما خلقه في غيره. وهذا معروف حتى في المعقول. يعني انت والله المثل الاعلى - 00:20:39

نعم الذي صنع شيئا. صنع جهازا مثلا. هل يكون هذا الجهاز وصف له؟ ام صنع له؟ كما قال شيخ الاسلام في الرد على المعتزلة في هذه المسألة قال لك اللوان والطعوف انكم تتفقون معنا ان الله خلقها ولا يوصف بها. الله لا يوصف مثلا بالبغض والسواد مع انه خالق للبغض والسواد. فكونه خلق خلق الشر لا يعني بذله - 00:21:00

لا يعني ذلك انه يوصف به سبحانه وتعالى لانه خلقه في غيره خلقه في الانسان في المخلوق المكلف الشر ليس اليك يحتج به من اهل البيت من يحتج بهذا الحديث؟ القدريّة. القدريّة. ماذا يقولون؟ هذا دليل ان الله لم يخلق الشاطئ. لم يخلق الشر. هذا باطل لان الشر ليس - 00:21:20

ايه يا كمال ده؟ نسبة يعني اللي ينسب الى ذاتك انما خلقتة في غيرك. نعم. كما نقول كما مثلت الان القاضي عندما قتل نعم هل القتل حل في القاضي ام حل في المقتول؟ حل في المقتول. نعم. فعل القتل في غيره. فعل الشر سبحانه وتعالى في غيره - 00:21:40 بالنسبة للقاضي فعلة ليس شرا بل هو عدل. والله المثل الاعلى بالنسبة لفعلة عدل سبحانه وتعالى لا شر فيه. نعم. فهذا معنى ينسب الشر الى الله تعالى لا من جهة الفعل. طب الثانية من جهة الفعل معروفة ان الله يدافع عن الشر. طب من جهة اضافة الشر اليه؟ لماذا لا ينسب - 00:22:00

ماذا لينسب الشر اضافة الى الله؟ ماذا؟ مع انه يصح الاضافة اليه لانه خلقه. يصح. يعني لو خلقه. من جهة التأدب. التأدب مع الله. من جهة الادب مع الله. هذا لذلك الجن عندما قال الله عز وجل على لسان الجن ماذا قالوا؟ وانا لندي اشر اريد بمن في الارض - 00:22:20

اراد بهم ربهم رشدا. موجه دلال. انهم قالوا ماذا؟ اشر اريد لن يقول وانا لا ندي اراد الله شرا ام فلما جاءوا للشر لما جاءوا للشر بنوه للمجهول. تأدبا مع الله عز وجل. كان يمكن ان يقول ماذا؟ وانا لا ندي - 00:22:40 اعاد الله شرك بمن في الارض ام اراد بهم رشدا مثل لكن ربنا بالفعل ما زول تأدبا مع الله عز وجل. نعم! وهذا للعباد في لكن احيانا في القرآن تأتي نسبة الشر الى - 00:23:00

من يأتي بمثال وان يمسسك الله بضر ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا وان يمسك بخير وهو على كل شيء قدير. فالتنسب الضر سبحانه وتعالى عن الضر شر في الظاهر. لكن هذا من باب الادب من باب الادب لان هذا ليس على اطلاقه. يعني قوله لا من جهة الفعل نعم. قولوا واحدا - 00:23:14

ان الله لا يفعل الشرع. من جهة الاضافة يصح احيانا لبيان ان الكل من الله. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك سيئة فمن نفسك. اضاف السيئة للعبد. ثم قال بعدها ماذا - 00:23:34

قل كل من عند الله. قل كل من عند الله. كل من ماذا من الحسنة والسيئة من الحسنة والسيئة. نعم. وافضل للعباد في احوال عظيمة وهو الذي يزن من العبد الامام به يعني الايمان بالمقدور يعني ما موقف من المقدور هذا الشر وخير بالنسبة لنا. يعني العباد فيه احوال عظيمة يمنعنا - 00:23:49

درجة ايمان الناس بالقدر متفاوتا عظيما جدا. ورضاهم بالمقدور او اعتراضهم يتفاوتوا عظيما جدا. بعض الناس يرضى ويسلم. بعض الناس ينظر في حكمة الله عز وجل. ها وتشغله الحكمة عن التألم بالقدر - 00:24:14

يعني منازل الناس اللي في القدر ما بين الجزع والصبر والرضا والشكر. لازم تتفاوت. نعم لكن معظم الناس حاشا اهل العلم والحكمة لا

ينذرون للجهة الاولى وهي جهة فعل - [00:24:32](#)

فعل الله عز وجل وعلم وعلمي ومشيتي وتقديري وخلقي ونحو ذلك في وقوع المقدرات عليه فيما يرون من تقدير الله عز وجل الناس. هذا حاله كذا وهذا حاله كذا. لا ينظرون للجهة الاولى. في الغلب يكون - [00:24:52](#)

يعني ماذا هذا الفقير ولماذا هذا غني ولا فقير؟ لماذا هذا صحيح وانا مريض؟ هو لينظر الى جهة المقضي لا ينظر الى جهة ماذا؟ حكمة الله في فعله ان الله لا يظلم احدا. وان الله قسم الارزاق بين الناس. هل الرزق لابد ان يكون مالا؟ قد يكون شخص عنده مال وليس عنده صحة - [00:25:12](#)

فحرمة من الصحة واعطاه المال وحرملك انت من المال واعطاك الصحة. قد يكون عنده مال وصحة وليس عنده مثلا سعادة مع اولاده وزوجه. نعم واعطاك الله انت هذه السعادة. فالله قسم الارزاق بين الناس ولم يزل احدا. قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. فالله قسمها. فلو - [00:25:32](#)

انت اعترضت على قدر الله معنى ذلك انك تتهم القاسم بالظلم. تتهم القاسم من صفات الله ماذا؟ القسم نحن قسمنا انه يقسم بين الناس معيشتهم. في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لا تذلل بعضهم بعضا سخريا. فالانت اعترضت على فعل الله عز وجل معنى ذلك - [00:25:52](#)

انك تعترض على ماذا؟ على عدلي على حكمته. والله عز وجل لا يغضب احدا شيئا سبحانه وتعالى. فيقول معظم الناس الا اهل العلم ينظرون الى الجهة لا ينظرون الى الجهة الاولى التي هي فعل الله. انما ينظرون الى الجهة الثانية. وهي جهة ماذا؟ جاءت المفعول الذي وقع بما المقضي الذي وقع به - [00:26:11](#)

في الغالب يكون نظرهم من جهة الاضافة اليه. هذا بالاضافة الى العبد يعني. هذا حلم بالنسبة له. هذا شر ينظر الى هذا جاءه كذا وما جاءه كذا. هذا من صفته كذا وليس من صفتي كذا. نعم وهذا من من اعظم ما يقع فيه الناس يعني في باب - [00:26:31](#)

ولذلك قال ولاجل هذا ولاجل هذا نص على الخير والشر والحر والبر هنا واسلموا التنصيص وعليه في حديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال ان تؤمن بالقدر خيره وشره. وفي الحديث الاخر ايضا قال خيره - [00:26:51](#)

واشهد وحلمه ومره وهذا هو الذي يحاسب العبد نفسه عليه فيما يراه حاصلا من المقدر. ومن جهة كثير من السيئات التي يصاب يصاب العبد بها وهي جهة سوء ذنب الله عز وجل. ماذا يقصد يعني - [00:27:11](#)

الانسان هو الكلام لانه ليس كتابا يعني فيه ركافة قليلا. يقول من جهة الايمان بالقدر يأتي كثير من التي يصاب بها العبد انه لن يقال ماذا؟ قد يعني يصاب العبد بكثير من السيئات يصاب العبد بكثير من السيئات. اذا اساء الظن - [00:27:31](#)

او اساء الظن بالقدر. يعني العبد يصاب بالسيئات يكتسب السيئات كثيرة اذا اساء الظن بالله. اذا اساء الظن بالله. لان سوء الظن بالله مين؟ اعظم معاصي القلوب يعني. نعم. ولهذا كان الامام من القدر خيره - [00:27:51](#)

والشر فيما يضاف للعبد من وقوع مقدرات كان الايمان به عظيما. لان اكثر الخلق يسيئون الظن بالله عز وهذه من سمة اهل الجاهلية. يعني يسيئون الظن بالله في الاعتراض على القدر يعني. يقول اعطى هذا ولم يعطني. نعم منعني واعطى هذا - [00:28:11](#)

نعم. وهذي من سمة اهل الجاهلية يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. وهذه الاية نزلت في اي في الكلام على ماذا؟ على غزوة احد. نعم. نعم عندما قال المنافقون الذين قالوا لاهوانهم وقعدوا لو يطعون ما قتلوا - [00:28:31](#)

كل فاضلوا على انفسكم موتى ان كنتم صادقين. نعم. وهم ينومون انفسهم انهم خرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام للقتال وان بعضهم قد قتل فالله عز وجل اه قال عنهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. يخفون في انفسهم ما - [00:28:51](#)

يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. لانهم ظنوا انهم لو جلسوا في بيوتهم وما خرجوا للجهاد ما قتلوا. فالله لماذا؟ قال لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. يعني لو كنتم باكتين في بيوتكم لخرجكم الله من هذا المكان الذي لا - [00:29:11](#)

لكم في الخروج الي. اخرجكم بدون ارادتم وقتلتهم في هذا المكان. يعني كان اجلكم سيأتيكم في المكان والزمان المحددين ليس في الزمان فقط. بل في المكان المحدد. نعم. فهؤلاء وصفهم الله بانهم ماذا؟ من اهل الجاهلية. قال ابن القيم في هذه الاية يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يظنون ان الظنون - [00:29:31](#)

لانهم ظنوا ان الموت عجل اجلهم. او القتال عجل اجلهم. ظنوا ان الاسلام سيهزم وانه لن تقوم له قيمة بعد ذلك. ظنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام سيقتل ويضيع الدين غير ذلك الى غير ذلك من الظنون الباطلة. يأتيه الشيطان في خاطره ها فيما وقع - [00:29:51](#) عليه مما يسوءه. في المصيبة التي وقعت عليه من الشر. يقول غير كذا وانا لا استحق هذا. هذه مصيبة جدا. انسان يقول ابن القيم في هذه الابيات في هذه الاية في قال هذا في زمن الميعاد وفي غيره يقول ان اللسان الا لن يقل هذا بلسان حاله بلسان مقالي قد يكون - [00:30:11](#)

ليس شرطاً ان يكون هذا امام الناس. يقول انا افضل من فلان هذا. لماذا وقعت؟ انا لا استحق هذا. قد قد لا يقول هذا حتى لا يتهم حياة من الناس لكن هذا في قلبه - [00:30:31](#) انما اعترض على قدر الله نعم يقول غيري كذا. وانا لا استحق هذا. هذه المصيبة التي وقعت علي. او كيف يحصل هذا لي؟ ونحو ذلك ها؟ فكأنه اتخذ عند الله عهداً. كأن الله اعطاه عهداً بانه من الصالحين الذين لا يقع عليهم البلاء ابدًا. قال ولقد احسن ابن القيم حينما ذكر - [00:30:46](#)

سوء الظن بالله وقال في اخر بحثه تكلم كلاما طويلا. قال هذا في مفتاح دار السعادة وفي زاد الميعاد في سياق اطول عندما تكلم على غزوة طويلة عشان نفسك فلن تنجو منها تنجو من ذي عزيمة. والا فاني لا يخالك ناجيا. ان تنجو منها ها ترجو لاي شيء - [00:31:06](#)

سوء الظن. تنجو من ذي عظيمته. يعني تنجو من صفة عظيمة. والا فاني لا يخالج ناجية. لا اظنك ناجية. يعني الذي ينجو من سوء الظن ويكون قلبه سليما من سوء الظن هو الفائز الذي نجا من - [00:31:26](#) اه خلق ذميم عظيم. ولذلك قال في زاد المعاد ولا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجنة معنى ان الله لا بالجميل. يعني كيف اذا جاءك الشيطان يجعلك تظن بالله ظن سوء ان الله ابتلاك ولم تكن اهلا للبلاء - [00:31:46](#) ان الله اولى بالجميل. ماذا يقصد يعني اولى بالجميل؟ اولى ان يحق احق يعني ولله المثل الاعلى لو ان هناك ملكا عادلا مملوك الدنيا ملك عادل يعني الناس كلهم يمدحونه واتفقوا على مدحه واتفقوا انه رجل عادل وآآ - [00:32:06](#) بقي حاكما للناس لسنوات طويلة وعرف عدله. ثم فعل فعلا لا تظهر حكمته. سجن واحدا مثلا الظاهر عند الناس انه رجل ليس آآ ليس لا يستحق مستجب. الناس لم يعترضوا عليه سيقولون لابد ان هناك سبب. لن يظنوا سوءا بفعله بل سيحسنون الظن - [00:32:21](#) فان احسنت الظن ببشر فمن باب اولى ماذا انتم تحسنوا الظن فان الله اولى حق بالجميل. ولا تظلم بنفسك قط خير فكيف بالظالم من جان جهول. يعني لا تظلم بنفسك قط خيرا. لا - [00:32:41](#)

يا ابني اطمئن تظن بنفسك خير. فكيف بظالم جان جهول؟ وقل يا نفس ما هو كل سوء ان يرزق الخير من بيت دخيل. يعني انت نفسك ماء وكل سوء. هل يرجى - [00:32:55](#) خير من ميت ميتن بخيل. انت ميت القلب لولا ان الله يحياك. وانت صائل الى الموت. والاصل انك بخيل بخيل في العطاء الا اذا الله عز وجل للعطاء. وظن بها السوء تجدها كذلك وخيرها كالمسحيل. يعني ظن بنفسك سوء تجلى كذاك وخيرها كالمستحيل. وما بها منها - [00:33:05](#)

لكن تلك مواهب الرب الجليل. يعني اي خير من نفسك ليس منها. وما بها ومنها. يعني الخير الذي تفعله ليس بنفسك ولا من نفسك ولكن ماذا تلك الرب الجليل. نعم. فاذا كيف ينظر الانسان الى هذا الباب باب سوء الظن بالله انه يعلم ان هذا ذنب وصفه - [00:33:27](#)

الله به ماذا؟ اهل الجاهلية. وصف الله به اهل الجاهلية. نعم. كما قال تعالى في اية اخرى. نعم. الظانين عن الكفار الظانين بالله ظن

السبب انظر ماذا قال الجزاء من جنس العمل ماذا؟ عليهم دائرة الصبر. ما معنى عليهم دائرة السمع؟ يعني كما يقولون كما تظن بالله عز وجل - [00:33:47](#)

يكون يكون سوء ان الله ظلمك خلاص اذا انت ستظلم تعالى الله عن الظلم يعني ستنبتلى بالفعل المصائب. نعم ففتش نفسك عن الابهاس في نفسك ابحت في نفسك ابحت في هذا يعني كله في وهذا قد يوجد الحاسد مثلا الذي - [00:34:11](#) او الذي لا يحب لاختيه ما يحب لنفسه هو عنده آآ مبتلى بسوء الظن سوء الظن العظيم. لان الحاسد اصلا لماذا كان كبيرة من الكبائر. معنى مجرد عمل قلبي يعترض على القدر. يعني نحاس كانه يقول لماذا اعطيت هذا؟ اعطيته مالا اعطيته علما اعطيته جمالا - [00:34:34](#)

صحة اعطيته زوجة الى الى اخره. اعطيته ما اعطيته. حتى لو كان الحسد في امر ديني. يكون مذموما الا اذا كان غبطة. الغبطة ليست حسد. يعني يتمنى ما عنده ولا يتمنى زوال النعمة. قد يكون حسن في امر الدنيا يرى شخصا عالما فيتمنى ان يكون جاهلا مثلا - [00:34:54](#)

نعم هذا لا شك ان هذا حسن مجنون. وهذا من اكبر الكبائر. نعم لانه يدل على مدى على الاعتراض على قدر الله عز وجل يقدر الله عدم تقسيم الأنعام. نعم. الدليل خطأ يعني. الأعلام على خطأ. نعم كانه ينسب الله عليكم السلام. كانه ينسب الله عز وجل الى الخطأ في هذا - [00:35:14](#)

علوا كبيرا. نعم. وكل من يسأل من سوء الظن بالله عز وجل ومن الاعتراف. فهو اعظم كما يقول فمستقل المستكثر. يعني بعض الناس عنده ولكن لا يدفع عنده شيء قليل. عنده كثير. والقليل هذا الذي عنده - [00:35:34](#)

قد لا يعرفه من نفسه. فان اكثر الناس لا يحسنون محاسبة انفسهم خاصة في اعمال القلوب. يعني لا يعرف من نفسه انه عنده هذا المرض مثلا مرض انه يسيء الظن مثلا. او انه يعترض على قدر الله عز وجل. نعم. فهو اعظم واكثر من التطيب. لان التطير - [00:35:54](#)

يحصل احيانا ولكن وقوع المقدرات هذا كل لحظة. مع ان التطير فيه نوع من سوء الظن بالله وفيه تشاؤم؟ لكن والمقدرات في كل لحظة. انت في كل لحظة دائر بين قدر الله. ها لو المك اصبعك هذا بقدر الله. لو جاءك خير هذا بقدر الله. قل في كل لحظة انت متقلب - [00:36:14](#)

بقدر الله. فلذلك كلما يأتيه شر مقدر هو بالنسبة له يراه شرا. يعترض يسيء الظن. فلذلك كان سوء اخواني في القدر اكثر؟ نعم ولهذا ينبغي للعبد في ايمانه بالقدر خيره وشره بل يجب عليه ان يحسن الظن دائما بالله جل وعلا. وان يسلم لما اراد - [00:36:34](#) الله عز وجل بعبد من الامور الكونية. المسألة الثالثة الايمان اقرار وتصديق وعمل. وهذه الاركان اركان ستة لا يدر تعلقها بنفسها بالعمى. فهي كلها امور اعتقادية بحتة. فاين العمل في هذه الاركان الستة - [00:36:56](#)

الجواب عن هذا من جهتين. الجهة الاولى ان العمل المتضمن في هذه الاركان الستة. هذه مسألة نادرة تجدها في كتب العقائد يعني. جيدا نعم واحد واحد ماذا؟ بحتة خالصة يعني خالصة. نعم يعني هو يقول الان اركان الايمان الستة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:37:16](#)

سليمان هادي امور مدى قلبية. ونحن نقول الايمان قول وعمل. طب اين العمل في هذه الاركان الستة؟ هو يبين هذا؟ قال فالايامن بالله ايمان وبالاسماء والصفات والايامن بتوحيده في العبادة يعني بانه المستحق للعبادة وحده عز وجل. يعني الايمان - [00:37:36](#) بالربوبية يلزم منه ان يعبد لان تحية الربوبية لازم من لوازم يستلزم اللوهية. الايمان باسمائه وصفاته يلزم منه ان يراقب ان يراقب تراقبه في افعالك مثلا. نعم. لانه مستحق للعبادة وحده عز وجل فيه - [00:37:56](#)

بالعبادة وكذلك الايمان بربوبية في الاعتراف وله بربوبية. وهذا يلزم منه ان يعصى. او ان يشكر او نحو ذلك الامام يتصل بالعمل من جهة المراقبة باعتقادي ان الملائكة موجودون وان منهم النيران - [00:38:16](#) العبد ويكتب ويحسب عليه ما ينفر من قول الا لديه رقيب عتيد. الايمان بالكتب فيها الايمان بعمل القرآن من اوامر ونواهي والحكم

به وهذا عمل الامام محمد صلى الله عليه وسلم بل هو اعظم اركان الامام بعد الايمان بالله عز وجل. والايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:38:36](#)

رسول لابد فيه من العمل. الايمان باليوم الآخر وان الله يحاسب العباد فيجزى المحسن باحسانه والموصية باساءته. هذا يبعث على في ان يتقي سوء ويعمل بالخير. انه قد يحاسب بعض الايمان فرد - [00:39:06](#)
نعم ولبعض العباد يغفر يعني لحظة تحت المشيئة. الامام ابن متى متى تكون المغفرة اصلا متى تكون المغفرة؟ بعد الحساب نعم يعني لابد ان يكون لك حساب. والمقصود بالحساب ماذا - [00:39:26](#)

الذي ليس فيه عذاب العرض. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من نوقش الحساب عذب. كما في حديث ابن مسعود عند مسلم يدني الله عز وجل المؤمن فيستره بكنفه ثم يقرره بذنوبه حتى اذا ايقن انه قد هلك. التقرير للذنوب هذا يسمى ماذا يسمى عرضا حسابا يسيرا. سماه الله حسابا يسيرا. نعم. قال - [00:39:46](#)

فطرته عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فلا بد ان يكون لك ماذا؟ حسابا يسيرا او عرضا قبل المغفرة. قبل المغفرة. نعم. اما من نوقش الحساب عذب. نعم هناك سبعون انا بيتهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا بلا حساب يعني بلا حساب اليسير. ليقل - [00:40:06](#)
هذه مسألة يتكلم عليها اهل العلم. لا يقال بغير حساب يعني بدون مناقشة حساب. طب هو معروف ان ما سيناقش الحساب؟ سيعذب. اذا ليس لهم فضيلة. فهمت كما لا يدخلون بدون حساب يعني حتى بدون عرض. حتى لا يقررون باعمالهم. لان التقرير بالذنوب هذا حينما هو خجل وحياء. حتى ان كنت - [00:40:26](#)

يغفر لك فهمت؟ هذا حينما خرجا وحياء ولله المثل الاعلى اذا كنت لو كنت امام الانسان يستحي مثلا ان يعلم رجل شريف له منزلة عند الناس. ان يعلم منه سوءا. يستحي من هذا الحياء شديدا. بل بعض الناس يستحي من الناس اكثر من من حياة من الله. فكيف - [00:40:46](#)

من الله عز وجل. فالله عز وجل يعافهم حتى من هذا العرض. الذي هو الحساب اليسير يعني عفوا. عندما يأتون المسلمون يوم القيامة تكون سواد يقول هذا امته وفيه سبعون الف. وما ذكر في هذه النبي عليه السلام وكيف لهم - [00:41:06](#)
في هذه السواد. النبي ما ذكر منه. لا يلزم النبي عليه الصلاة والسلام هو اعلاهم عليه الصلاة والسلام لا يلزم اولا كما قال محمد لا يلزم انه ذكر انه ليس منه. نعم لانه علاء عليه الصلاة والسلام والنبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يشفع في الناس - [00:41:26](#)
يفصل بينهم في الحساب. فالنبي عليه اعلى شأنا من هذا. ليقل انه ينتظر هذا ينتظر هذا الثواب ان يدخل الجنة بغير حساب. قطعا وسيدخل بغير حساب. بل هو فليستفتح باب الجنة هو الذي يشفع في الناس في تعجيل الفصل بين الحساب. فمنزلة اعظم من هذا عليه الصلاة والسلام. نعم. الامام بالقدر كذلك من جهة كانه - [00:41:46](#)

الى ان العبد لا يعمل عملا يسخط الله عز وجل فيما قدر. ويعمل عملا يشكر الله ان يشكر الله به فيما قدر لان فيما قضى. لان القدر اما خير يستوجب الشكر او الشر بالنسبة للعبد يستوجب الصبر - [00:42:06](#)

وهذه اعمال. هذه من جهة الاولى من التعلق. الجهة الثانية انه لا يتصور في الشرع ان ثم ايمان بلا اسلام كما انه لا يتصور ان ثمة اسلام بلا ايمان. فكل اسلام لابد في من قدر من الايمان يصح معه الاسلام الظاهر. كذلك - [00:42:26](#)

وايمان بهذه الاركان الستة الباطنة في الاعتقادية لابد معه من عمل من اسلام يصح هذا الامام. ولهذا كان من الشرط في الساحة الاسلام ان يكون اثم امام. وفي صحة الايمان ان يكون ثم اسلاما. ايمان بالاسلام - [00:42:46](#)

عمل ولا ينفع اسلام بلا ايمان ولا يكون منافقا. فلا يتصور مسلم ليس معه من الامام شيء ولا يتصور مؤمن ليس معه من الاسلام شيء الظاهر يعني لابد يكون عنده شيء من العمل الظاهر. فاذا دخل العمل بدخول فاذا دخل العمل بدخول الاسلام وهو اركان الاسلام في صحة هذا - [00:43:06](#)

المنجي ايمان لابد معه من اسلام. وهذا ظاهر مبين في ان الله لا يقبل عمل احد حتى يكون قال المؤلف رحمه الله ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا - [00:43:26](#)

نحن يعني باهل الاسلام اهل القبلة مؤمنون بذلك كله يعني باركان الايمان الستة وفي الايمان الرسل للتنسيس على ذلك كذلك وكذلك
الايمان بالكتب. لا نفرق بين احد برسله. وذلك لان الله عز وجل اثنى على عباده بعدم التفريق بين الرسل - 00:43:46
لان رسل جميعا جاؤوا بالشيء الواحد قال عز وجل لا نفرق بين احد برسله وقالوا سمعنا واطعنا هذا قول اهل الايمان بثناء الله عز
وجل عليهم وكذلك قول الله تبارك وتعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون - 00:44:06
ان يفرقوا بين الله ورسله وهذا في ذمه الشديد لهؤلاء اليهود. نصدقهم كلهم على ما جاءوا به. يعني ان الرسول الذي قومي برسالة
فكل ما قاله عن الله عز وجل حق ما علمنا منه وما لم نعلم. فلم يقل رسول منا - 00:44:26
عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم قال ينسب الى الله عز وجل ويجعله من شريعتي من دينه ولا يكون لذلك محققا بل كل ما
قالته رسل فيما بلغوا عن الله عز وجل حق يجب التصديق به اجمالا فيما لم نعلم - 00:44:46
وتفصيلا فيما علمناه وعلمناه. ورسل صلوات الله وسلامه عليهم دينهم واحد كما في المسألة التالية يريد رحمه الله بذلك ان
النفوس اهل السنة واهل القبلة السليمة تجاه رسل جاء الرسل الرسل الله فيؤمنون بالجميع ويسلمون للجميع خلافا لاهل المنن الباطلة
الزاهرة الذين يؤمنون ببعض - 00:45:06
ويريدون ان يتحدوا بين ذلك سبيلا. على هذه الجملة بعض المسائل المسألة الاولى. الرسل دينه واحد الله عز وجل لم يبعث رسولا الا
بدين الاسلام. ولكن الشرعية تختلف كما قال عز وجل - 00:45:36
وقالت ان الدين عند الله الاسلام. وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. يا عمن اتخذوا بين ذلك سبيل يعني.
منافقون. مذبذبين لا بين كما قال النبي عليه مثل المنافق كمثل الشاة ماذا؟ العائرة بين الغنمين. تعينه - 00:45:56
هذه الطارة وتغير الى هذه الطارة. انت عارف من اي قاطع هي يعني؟ من اي قاطع هي؟ هذا مثلا منافق. مذبذبين بين ذلك الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء بدون ان نتخذ بين ذلك سبيل بين الايمان الكفر سبيلا طريقا. ولا يوجد طريق بين الايمان والكفر الا النفاق. لا يوجد بين
الايمان والكفر الا النفاق. نعم. يعني الصواب كان - 00:46:16
من قبل محمد صلى الله عليه وسلم وكان بعد من قبل محمد صلى الله عليه وسلم ان كان بعد محمد صلى الله عليه وسلم لا يقبل
والله من احد الا الاسلام. فرسل جميعا دينهم واحد كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء اخوة لعلم - 00:46:36
الدين الواحد والشرع الشتان. وهذا يبين لك ان اهل الاسلام معلى يتضرر. طيب. لو ان الرجل متزوج منه اي لفظ لا يتفهمه يسأل عنه.
لو ان الضار رجل متزوج من امرأتين. المرأة الثانية تسمى ماذا - 00:46:56
ضر او عل. لماذا سميت بهذا الاسم؟ لا لا. علق علق. اه. لانهم يقولون في اللغة شرب علنا بعد نهل من شرب علنا بعد نهل. النهل هو
الشرب المرة الاولى. اذا سقيت لي ماء اقول هذا نهر. للمرة الاولى. اذا شربت مرة - 00:47:16
يسمى مدى؟ على فسبت لعل تشببها لها بماذا بالشرب مرة ثانية؟ لو تزوج قبلها مرة اخرى امتى لوجه البغوي يعني؟ طب لماذا الاخوة
اللي علت؟ لان التوحيد واحد هو الاب الاب شتى. شرائع. هم - 00:47:36
انت المعنى؟ ازيك بقى يا شيخ؟ شرب علنا بعد نهر. شرب علنا بعد نهر. نعم. عللا بعد؟ نهل. نهى اللام وهذا يبين لك ان ان اهل الاسلام
وخاصة اهل السنة والجماعة لا يقولون ولا يعتقدون بان الاديان - 00:47:56
التي جاءت من السماء متعددة. كما يقول الجاهل الاديان السماوية. فالسماء هل انتهاء التعبير خطأ؟ هم. كلمة الاديان السماوية خطأ
ودي واحد الدين عند الله الاسلام. فالسماء التي فيها الرب جل جلاله وتقدس في علاه ليس منها الا - 00:48:16
دين واحد وهو الاسلام. جاء به ادم عليه السلام وجاء به نوح عليه السلام وجاء به جميع المرسلين الى نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فدين موسى عليه السلام والاسلام ودين عيسى عليه السلام والاسلام ودين ابراهيم عليه السلام والاسلام وهكذا. فجميع
المرسلين جاءوا بدين - 00:48:36
الاسلام الذي لا يقبل الله عز وجل من احد سواه. ان الدين عند الله الاسلام. ومن الباطل قول القول الاديان السماوية. ففي هذا القول
التفريق المال الرسل عليهم السلام لان الرسل دينه واحد يصدقهم كلهم على ما جاءوا به لم يأتوا بعقائد مختلفة - 00:48:56

ولا باخبار مختلفة غيبية فكل الرسل يصدق بعضهم بعضا فيما اخبروا به من غيب الله عز وجل. وما باسمائه عز وجل بصفاته بذات العليا. بالجنة وبالنار. فالأخبار ليس في نسخ. الأخبار ليس في التغيير - [00:49:16](#)

ما بين رسول ورسول فالأمور الغيبية كل ما جاءت به الرسل فيها حق. ولهذا نصدق اجمالاً بكل ما جاء به الرسل ونحبهم جميعاً ونتولاهم جميعاً وننصرهم جميعاً ننصر دينهم دين الاسلام الذي جاءت به رسل جميعاً. المسألة - [00:49:36](#)

شراء الرسل تختلف وهي التي تضاف اليها الملة. فيقال اليهودية ويقال النصرانية ونحو ذلك. هذا باعتباره شرايح باعتبار اختلاف الشرائع. والشريعة هي ما لا يختص ما لا يختص بامور الغيب. مما يتعلق بالامور - [00:49:56](#)

الله عز وجل يشرع ما يشاء بما يوافق حكمة بالغة تقديس ربنا في علاه. قول الشريعة هي ما لا يختص بامور الغيب مما يتعلق بالامور العملية. طيب ما الفرق بين الشريعة والفقه؟ اذا اردنا نفرق بين الشريعة والفقه ما الفرق بينهما - [00:50:16](#)

ما هو لانه قال الشريعة هي الامور العملية. معنى ذلك ان الشريعة هي فقه الامور العملية. يعني يخرج منها الامور يخرج لنا الامور فيقولون عقيدة وشريعة. فالعقيدة ما يجب عليك ان تعتقد هو الشريعة؟ ما تعمل ما تعمل به. ان - [00:50:36](#)

هو اجتهادات يدخلها الخطأ. الفقه فيه صواب وخطأ. ان الشريعة معصومة. فلا يستطيع الفقيه ان يقول قولي هذا هو الشريعة. الشريعة لا يستطيع ان يجزي المال؟ نعم فان للشريعة معصومة. الشريعة كشريعة. اذا الشريعة هو الحق الذي نزل من عند الله. هذا الحق قد يعرفه بعض الناس وقد - [00:50:56](#)

يخفى على بعض الناس. الشريعة على العقيدة خفاً. لا ليس خطأ الا اذا كان من باب الاجتماع والانفراد. اذا اجتمع افراد انفراد اجتمع يعني يصح ان تقول الشريعة ويدخل فيها العقيدة تبعك. لكن لو جمعت بينهما العقيدة والشريعة فيقصد بالعقيدة الاعتقاد بها الشريعة العملية - [00:51:16](#)

واذا اطلقت الشريعة في الغالب في الغالب تطلق على العمليات. والشريعة اصلاً لماذا سميت شريعة؟ يعني ما وجه التسمية بكونها شريعة؟ من قوله شيعة مورد المانع وماذا ايضاً والظهور وانا كمعاني يعني معاني في اللغة الشريعة مناسبة جداً لصفات الشريعة. مناسبة جداً. نعم لان الشريعة في اللغة ظاهرة احكامها ظاهرة. ومن - [00:51:36](#)

من قول شرع شرع الشيعي اظهره ها وسمي الشرع في السفينة شرعاً لانه هذا ظاهر فوقها تليفون الشراع شرعاً الظاهرة فوق الماء. كذلك الشريعة مورد الماء كما ذكرت الشريعة على الطريق الواسع. الشريعة كذلك الباب المفتوح. شرع الباب - [00:52:06](#)

احسنت لا ادري. ممكن لو لا ادري. نعم قال الشريعة هي من يختصم الغيم طلب المنى عليه. فالله يشرع ما يشاء. بما وافقوا حكمته بالغة. فاذا شرعه مرتبط بحكمة خلافاً للجبريل الذين ينفون الحكمة. تقديس ربنا وجل في علاه. فاذن الفرق ما بين الدين العام - [00:52:26](#)

سريعاً الدين العام وما تصل بالغيب عقيدة يعني. والشرائع يختلف به من جهة العمل. نعم. شهدوا ادخال ذكر عمله ادخله فيه الفقه ايضاً والامور العملية للفقهية. الامور العملية متعلقة بماذا؟ ها؟ باعمال المكلفين. اما الاعتقادات بالقلوب. نعم. ولهذا بين بعض - [00:52:56](#)

السلام ربما كان في الشرع لاختلافه في بعض الوسائل. مثلاً وسائل الشرك ففي بعضها مبيع وفي بعضها منعت فمثلاً اتخاذ التماثيل كان مباحاً في شريعة موسى وسليمان عليهما السلام يعملون له ما يشاء من - [00:53:16](#)

كذلك بعد عنوان الانحناء والتحية. هذه وسائل مراجعة الى جهة العمل ليس على جهة الاعتقاد الغيبي وما يختص وما يختص الله به. هذه منعها منع وسائل. فهي روجة الى الشرايب وما يشرعه الله عز وجل لكل امة. اما العقيدة - [00:53:36](#)

المتصلة بالغيب فهذا هو الدين العام. دين الاسلام العام الذي بعث الله به جميع المرسلين. محمد صلى الله عليه وسلم له خصوص وهو ان رسالة جمعت دين الاسلام والشريعة الاسلام. فالاسم اسم الاسلام الكامل - [00:54:06](#)

الاحق به محمد صلى الله عليه وسلم. لان الشريعة سماها الله والاسلام. ولان الدين الذي جاء به الاسلام كما جاءت به الرسل عليهم السلام. فجمع الله له ما بين الشريعة الاسلام ودين الاسلام. فصار مختصاً بهذا الاسم دون غيره صلى الله عليه وسلم - [00:54:26](#)

المسألة الثالثة لا نفرق بين احد من اصوله. خلافا لكل اهل المنن والديانات. يجوز ان نقول ديانات لان ان لكل امة ديننا لكن ما نضيفه الى السماء يعني ما نقول الديانات السماوية. الديانات اليهودية والنصرانية الى اخرها باعتبار - [00:54:46](#)

يا علي هذه جميعا فرقت بين الرسل. ولهذا في الحقيقة من فرق بين الرسل فليس له حظ في الايمان بالرسل. حتى ان رسولهم الذي ارسل اليهم ولدا وانه فرقوه فليس لهم حظ في الايمان به. فاذا نقول حقيقة النصارى لم - [00:55:06](#)

حقيقة واليهود بعد تحريف الدين لم يؤمنوا بموسى عليه السلام وانما حبوا وامنوا بالشين وضعوه في اذهان سموه عيسى وسموه موسى وسموه داوود وسموه سليمان. والا فاروس متبرئون ممن عبده او ممن - [00:55:26](#)

بكل رسول من الذي امن؟ المسلمون امنوا بكل رسول. لهذا الاحق بحماية ميروف الانبياء جميعا وبالدفاع عنهم وبان يرث ما ورثوهم اهل الاسلام. ولهذا جعل الله عز وجل القرآن مهيمدا على كل - [00:55:46](#)

حاكما وماذا ايضا لها معنيين حاكما وماذا؟ شاهدا ما معنى شاهدا يعني فما وافق ما وافق الكتب السابقة في القرآن يكون صحيحا. وما خالفه يكون باطلا. نعم مختلف نعم لكل باطل اذا كان مناقضا للقرآن المقصود بالمخالفة ماذا؟ المناقضة ليس لا اقصد - [00:56:06](#)

المخالفة خلاف التنوع. يعني ما سكت عنه القرآن لنكذبه ولا نصدقه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا حدثكم معي بكتاب فلا. تصدقوهم ولا تكذبوهم. فما خالف القرآن عندنا يعني مثلا ما خلا عندنا في القرآن عصمة الانبياء. وفي الانجيل ان الانبياء يزنون ويشربون الخمر. فدخل في القرآن فنرده - [00:56:46](#)

ما لم يخالف القرآن وسكت عنه القرآن. لا نكذبه ولا ننصته. نعم تفاصيل قصة الانبياء مثلا. هذا بالنسبة لخبار وبالنسبة بالنسبة مخالفة الكتب مقصودة الان يعني ليس في زمن موسى طبعا في زمن موسى عليه سماه - [00:57:06](#)

وجمع الله له ما بين شريعة الاسلام ودين الاسلام التي هي العمليات ودين الاسلام الذي هو الاعتقادات. الم يقل ان الدين يقصد به الامة الاعتقادية؟ والشرع يقصد به الامور العملية؟ نعم - [00:57:26](#)

اهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار. قال المؤلف رحمه الله واهل الكباري من امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون. هذه الجملة يقرر فيها التحاوي رحمه الله عقيدة اهل الاثر واهل السنة في اهل الكبائر. مخالفين - [00:57:46](#)

في اعتقادي من ذلك لتواف الضلال من الخوارج والمعتزلة والوعيدية لعامة. فاهل السنة للقرار وسط ما بين فرقتين الخوارج والمعتزلة وجاء في تلك الموقعة. وسط ما بين من يقول يخرج من الايمان بكل كبيرة وما بين من يقول - [00:58:06](#)

لا يضر معالم كبيرا فيعتقد اهل السنة والجماعة ان اهل الكبائر من هذه الامة متمردون بالنار. لكن اذا دخلوا وهو كان موحدين فانهم لا يخلدون فيها. وقد يعظمهم الله عز وجل وقد يغفر لهم. وهذه المسألة الواضحة من جهة الصلة - [00:58:26](#)

الامام كما سيأتي وسبقا تكلمنا عن القول او صلة البحث في الكبائر. واهل الكبائر مع الايمان والمسألة المسمى الاسماء والاحكام وادلة الدحوي رحم الله على هذه الجملة من النصوص كثيرة لا تحصى يعني كالتابعين ان كل اية - [00:58:46](#)

فيها الفيديو وعد لاهل المال فانه يدخل في اهل الكباية. لانهم يدخلون في انه مؤمنون. وكل معين جاء لاهل الكفر بالخلود في فانه يخرج منه اهل الكبائر من هذه الامة اذا ماتوا موحدين. لانهم ليسوا من احد الاشراك والكفر. فنصوص الوعد مشملة - [00:59:06](#)

ونصوص الوعيد للكفار لا يدخلها اهل الكبائر. وانما لاهل الكبائر من هذه الامة هو عيد خاص في انه قد وقد يغفر له. وانهم يؤول بهم الامر في توحيدهم الى الجنة. ومن ذلك قول الله عز وجل في وعد اهل الايمان - [00:59:26](#)

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. وهذا في حق الصحابة رضوان الله عليهم. منهم ايه من الصحابة اولهم محمد رسول الله والذين معه اشداء الى الكفار. اخرها ماذا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم. هذا في حق الصحابة رضوان الله عليهم - [00:59:46](#)

وكان منهم بالنص من عمل بعض الكبائر. من يمثل؟ اه. يعني من بدأ يستدل استدل بهذه الاية ان الله قال في اخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء الكفار رحمه بينهم الى اخر الاية ثم قال ماذا وعد الله الذين - [01:00:06](#)

من هو عمل الصالحات منهم؟ مغفرة واجرا عظيما. نعم؟ حاضر. نعم؟ حاطب. مثلا. عبدالله بن عند مسلم كان يشرب الخمر؟ نعم ما عزا الغامدي زنت. طيب هذا في حق الصحابة رضوان الله عليهم. واكلم منهم بالنص من عمل بعض الكبائر - 01:00:26 وكذلك قوله هذا وجه الدلالة من الآية. للرد على المعتزلة والخوارج ان اهل الكبائر لابد ان يكونوا خالدين في النار. ان بعض الصحابة ارتكبوا كبائر وماذا وشهد الله لهم بالجنة. طب كيف يمكن ان يجيب اهل البدعة؟ عن هذا؟ كيف يمكن ان يجيبوا؟ يقول له لا يجابوا - 01:00:46

هو كلام كلام الخوارج المعتزلة في ماذا؟ في من ارتكب الكبيرة ولم يتب. يعني مات ولم يتب من الكبير. اما من تاب لا شك انه بالاجماع يغفر له يعني لا نتابع التوبة تمحو ما قبلها ولكن اقول ايه يا عمة؟ من قال انهم كلهم تابوا من ارتكاب هذه الكبائر. وكذلك قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سيدخلهم - 01:01:06

الانهار ونحو ذلك من آيات الوعد التي فيها وعد لاهل الايمان وهي مرتكب الكبيرة داخل في وصف ماذا؟ في وصف الذين امنوا. التي فيها وعد وعد لاهل الايمان بدخول الجنة تشمل اهل الكبائر. لانه مؤمنون. يعني صاحب الكبيرة داخل في الخطاب والذين امنوا؟ نعم. ومن السنة ما صح عنه - 01:01:26

الله عليه وسلم من دخول الموحد الجنة. وان وان ساق واذا مات على التوحيد. اذا مات على التوحيد. والمسألة مشهورة البلدية فيها انواع يخرج من النار ما كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. من كان - 01:01:46

اخر كلامي لا اله الا الله دخل الجنة. من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبي او نفسي دخل الجنة. كما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:02:06

انواع النصوص في وعد المؤمنين بعامة. وكذلك في التنصيص على انه يدخل الجنة. وان حصلت منه كبيرة. نذكر هنا المسألة الاولى اهل الكبائر يسموا من ارتكب الكبير انه من اهل الكبائر او يوسف وانه من اهل الكبائر اذا اجتمع فيه وصفان الاول - 01:02:16 العلم والثاني عدم التوبة. فاذا علم ان هذا الفعل معصية واقتحمه وكان منصوبا عليه انه وكان منصوب عليه انه من الكبائر فيكون من اهل الكبائر. والثاني الا يكون احدث توبة فاذا احدث توبة فلا يوصف انه من اهله - 01:02:36

الكبائر والكبائر جمع كبيرة والكبيرة تختلف فيه العلماء اختلافا كثيرا على اقوال شتى مبتدئة مثلا ادعى صلوات المسجد يدعو الناس بدعة. ثم يقول او رجع هل عليه يعلن التوبة؟ طبعا. لان من شروط التوبة لا يا ترى ما الدليل على هذا من القرآن؟ انه لابد ان يبين - 01:02:56

ماذا قال الله عن المنافقين؟ نعم قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيب الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله هذا في حق المنافقين. قال واخلصوا دينهم لله لان كان نفاقهم ماذا؟ بعدم الخلاص فقال واخلص دينهم لله. اما في الآية الاخرى في ال عمران لما - 01:03:16

نتكلم عن الذين كتبوا قال ان الذين يكتمون ما انزل من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب واولئك نعلم الله نورا الا الذين تابوا والا ذاتينهم واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم - 01:03:36

نعم وبينوا لان هؤلاء معصيتهم كانت لماذا؟ الكلام بالكتمان ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات نعم هؤلاء كانت ثابتهم بمذهب التمييز. فصاحب البدع الذي دعا الى بدعة واصل الناس لابد ان يتبرأ من بدعتها - 01:03:46

هو يظهر يعني. ده بعض الكفار من الملاحدة المعاصرين ها؟ آ مشهور جدا لو كان مؤثر الاتحاد في بريطانيا لما كتب كتابا سماه ليس هناك اله وتاب من الالحاد كتب كتاب سماه هناك اله. ها؟ هذا كان من اكبر الملايين المعاصرين يعني. لما رجع الى - 01:04:06

فكيف بالمسلم؟ الشيخ لانه كان مضطرا مكرها خلاص هو معذور في حكم المكره يعيبون على هذا لو المضطر حكمه انه مضطر. الا ان كان هذا الرجل عالما مثلا. ورأس دروس البدع. وما زال الناس يحتجون به. الامر قد يختلف. نعم. لذلك لم يكن مثلا في فتنة خلق القرآن لم يكن هناك - 01:04:26

للامام احمد ان ان يكتف وان وان لا يتكلم انه كان في حكم المضطر والمكره. نعم لانه ضرب اربعمائة صوت ولا لا شك ان هذا اكراه اصحابه ختموا كابن فضل من دكان محمد نوح ولم يعتبر ان هذا اكراه بين يعني. المبتدأ اذا مات على هل يدعو الناس - 01:05:06 طبعاً هذا طبعاً طالما انه لم يكفر بعينه ولم تقم عليه الحجة؟ يعني لا بأس ان يستغفر له الامام من باب السياسة الشرعية قد لا يصلي عليه. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك الصلاة على قاتل نفسه والغالي وصاحب الدين؟ نعم - 01:05:26

وتحت المشيئة الله اعلم بحاله نعم. والكبائر جمع كبيرة والكبيرة اختلف فيها العلماء اختلافاً كبيراً على اقوال شتى ذكر لك عدد من الاقوال الشرح وان بالعز فمن اهل العلم من قال هي السبع المقتصر على حديس اجتنبوا السمع الموبقات ومنهم من - 01:05:46 يعني من جهة العدد ومن قال كل معصية كبيرة. هذه الاقوال ليست جيدة بل الجميع غلط. فلا يحدد عدد بحد لعدم النص عليك وليس كل معصية كبيرة للفرق في القرآن كما سيأتي. وكذلك ليس هي السبعين. يعني لم يثبت في - 01:06:06

ولا في عنا كل معصية كبيرة شيء يمكن ان يستدل به على ذلك. ولهذا اجد الاقوال في الكبيرة قولان. القول الاول ان كبيرة ما في حد في الدنيا او معيد بنار او غضب. والقول الثاني ان الكبيرة هي معصية لك يؤثر فعلها في احد - 01:06:26

او كليات خمس مقاصد الشعر العظيمة او في احد الكليات الخمس. والقول الاول هو المعروف عن الامام احمد وعدد العلم من اهل السنة والقول الثاني يخترع جمع من العلماء كالفقيه عيسى العز بن عبد السلام في قواعده وقواء جمر ممن - 01:06:46

النووي ايضا في الشرح على مسند من اقوال قوية في المسألة. هذان القولان قريبان. والقول الاول عرف في كبار بما فيه حد في الدنيا او وعيد. جاء في حد في الدنيا يعني ما ركب عليه حد محدود. مثل - 01:07:06

في حد كبير الزنا في حد كبير. شرب الخمر في حرق كبيرة. السحر فيه حرق كبيرة. الشرك بالله عز وجل هو رأس الكبائر. وكل ما رتب في حذف فهذا ضابط لمعرفة انهم كبيراً. او وعيد ما توعده عليه - 01:07:26

منا فعل تعاون توعده الله عز وجل عليه بالنار. جاء في الكتاب يوم السنة توعده عليه بالنار. قتل هذا في حد وايضا توعده بالنار والخيانة واكل اللوان بالباطل اكل مال اليتامى. ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً - 01:07:46

يأكلون في بطونهم وسيسلون السعير واشبه ذلك فما كان فيه حد او توعده بالنار فهذا ظاهر في احد المقاصد الشرعية العظيمة او في احد كليات خمس الدين بحفظ الدين والنفس والمال والعرض والعقل. هذه كلية الخمسة. يعني فلو جاءت لو هذا في الحقيقة نعم -

01:08:06

قريب من التعريف الاول لان الحدود لو تأملتها هي راجعة الى افساد الكليات الخمس يعني حد الردة رجوع الى الدين. نعم القصاص والحرام رجوع الى النفس. السرقة رجوع الى المال. الخمر رجوع الى العقل. الزنا والقذف رجوع للعرض. لو تملت الحدود تجدها كلها ماذا -

01:08:36

نقول العز في كتابه. نعم. آآ انها راجعة يقول حفظ كلية الشريعة. وهذا الجهل في هذا المصنع ترك الحديث عن يأتي نعم لان ما ترتب عليه هو عيد في الآخرة. ما هو قال ان شيخ الاسلام زاد انظر ماذا شيخ الاسلام زاد؟ زاد زاد - 01:08:56

والآن حتى هذا ليس قبل حد. وقال ماذا؟ ما هو الضابط عند الامام احمد؟ ذكر شيئين. ما هما الشينان؟ الحاضر او الوعيد. الحد قول دل على ذلك شيخ الاسلام زاد على ذلك نفي الايمان نفي الايمان او جاء فيه ليس منا. فالوعيد هذا ما معنى وعيد؟ الوعيد بالعذاب كل

ذنب - 01:09:16

كما اعاد الله عليه بعد لا يدخل جنة نام. فالنميمة من الكبائر. نعم. اما احدهما فكان يمشي بنيامين موم الآخر فكان لا يستنزف من البول انهما يعذبان من الكبائر. فهمت؟ مثلاً اما نقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. هذا من الكبائر.

قالوا ولو قضي من من اراك؟ قال ولو قضب من - 01:09:36

واخذ جنيتها بدون حق من اخيه. هذا من الكبائر. فالقضية ليست في قدر المال انما القضية في ماذا؟ في الاعتداء على حق المسلم وهكذا هذا الحكم او هذا التعريف ان الله وعد ان يغفر الصهاينة لهذا اليوم وعد الله بها - 01:09:56

احسنت. اخونا يقول كلاماً جيداً. ماذا يقول؟ يقول من؟ يعني هل يمكن ان يقال ان سبب الوعيد؟ سبب قولنا ان الوعيد يجعل الذنب

الذي توعده عليه كبيرة. سبب قولنا هذا ان الصغيرة مغفورة. قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فبغفر الله عنكم ويأتوا لنا ان نكفر عنكم سيئاتهم. نعم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش - [01:10:16](#)

الصلاة والى الصلاة ورمضان الى رمضان. الحديث مكفرات لما بينهن اذا اشتهرت الكبائر. فالصغائر تكفر بماذا؟ بالفرائض. لكن ما توعده عليه يفهم من هذا انه ليس محل للمغفرة الا بالتوبة. الا بالتوبة. يعني الصواب هل لابد من التوبة من الصلاة حتى تكفر؟ لا -

[01:10:36](#)

تكفر الصواب بشرط ماذا؟ التوبة. لا لا. بشرط ماذا؟ الشرط ان تجتنبوا كبائر ما تناون عنه نكفر عنكم سيئاتكم اي الصغائر. فاجتناب الكبائر يكفر الصغائر بدون يبقى انت لو لم تتب من السرائر تكفر بالوضوء بالصلاة المكفرات كثيرة جدا كما تعلمون. نعم - [01:10:56](#)
ابن تيمية رحمه الله لا يؤمن او جاء في ليس من لا يؤمن يعني اضاف على التعريف الاول ما نوفي فيه الامام. لا يؤمن الله لا يأمن جاره موافقه يقول عدم امن الجار من البوادي والاعتداء عليه هذا الصالة من الكبائر. لانه نفى في الايمان ونفي الايمان - [01:11:26](#)
لا يطلق عند ابن تيمية رحمه الله الا على النفي كمال الواجب. ولا ينقص الكمال الواجب عنده الا ما كان كبيرا. او ليس منا ليس من فعل كذا ليس منا من غش من غشنا فليس منا ليس من مولك للحدود وشق الجيوب ودعا - [01:12:16](#)

الجاهلية هذا يدل على ان الفعل كبير عند ابن تيمية رحمه الله لان النافع هذا ليس منا يقول يتوجه الى انه ليس من اهل النار وهذا النفي يرجع الى الاول في انه فعلا كبيرة. وذكرت لكم مرة او اكثر ان ابن عبد المقوي في منظومة - [01:12:36](#)
الاداب الاويلة ذكر التعريف بقوله فما فيه حد في الدنيا او التوعده باخرى اه كبراه على ناصي احمد. ما في حد في الدنيا في الدنيا او توعده باخرى. قلنا حد في الدنيا هو عيد في الاخرة اخرى هي دي الاخرة. فسن - [01:12:56](#)

كبرى يعني سميته كبيرة على نص الامام احمد. وزاد حفيد المجد ابن تيمية يعني المجد هو مجد ابن تيمية جده شيخ الاسلام. او جاء وعيده بنفي الايمان وطرده لمبعده. نفي ايمان او طرد مبعده. طرد مبعده يعني لماذا؟ انا طرد مبعده. لا لا. اللعن هو الطرد - [01:13:16](#)
المبعد يعني مبعده من رحمة الله. نعم. يعني جمع قول الامام احمد واستدراك ابن تيمية علي والتحقيق ان يقال هذه الاقوال عن هذين القولين قريبا وهي السواء. وما كان في قبح في مقصد من مقاصد الشارع او ضروري من الضرورات - [01:13:36](#)
او فعله مضرت وافساده يرجع الى هذه الحدود؟ هي الرجاء الى الدورات الخمسة. نعم هي في الحقيقة يكون في الشرع مرتبا عليه حال. قد يكون في الشرع مرتب ما لي لعب او طرد او وعيد. يبقى حتى اللي بيكن حد - [01:13:56](#)

سيكون فيه لعن او وعيد مثل مثلا اخذ مال المسلم. الانتهاء الانتهاء من الاخذ بالقوة ليس فيها حد. لكن في انه عيد على مقصد من مقاصد الشريعة وهو ماذا؟ هو حفظ المال. يدخل في التعريف الاول يعني على كلام ابن تيمية - [01:14:16](#)
كل ما في لعن ايضا يدخل في حد كبيرة سبق وان ذكرنا لكم شيء من ذلك المسألة الثانية هل الاصرار على الصغيرة يسيرها كبيرة ام لا؟ يعني من اصر على صغيرة قلنا هو من اهل الكبائر - [01:14:36](#)

امة محمد صلى الله عليه وسلم ام لا؟ للعلماء في ذلك قولان. القول الاول ان الاصرار على الصغير يسيرها كبيرة كما جاء عن بعض الصحابة الله عليك يا ابن عباس رضي الله عنهما وغيره. القول الثاني ان الصغيرة تختلف. وان الاصرار على الصغائر لمن ترك الكبائر لا يبقى معه صغيرا - [01:14:56](#)

لان الله عز وجل جعل السلام بين الصلاة مكفرات لما بينهن. اذا اجتنب الكبائر وجعل رمضان الى رمضان مكفر لما بينهما اذا اجتنب الكبائر. هذه العمرة الى العمرة هكذا العمرة الى العمرة وهكذا الحج ليس له جزاء الا الجنة. الحج - [01:15:16](#)
ومن حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. ونحو ذلك من الاذكار التي يمحو الله بها السيئات اتباع السيئة الحسنة. وهذا يدل على ان الموحد الذي لم يفعل الكبائر فان هذه العبادات العظيمة بفضل الله عز وجل - [01:15:36](#)
تمحو عنه السرائر التي وقعت منه فلا يتصور ان السرائر تجتمع في حقه فتحول فتتحول الى كبيرة وهذا النظر ظاهرا من حيث الاستبداد. طيب هو ذكر الخلاف في هذه المسألة منهج جمهور اهل العلم على ماذا؟ مذهب جمهور - [01:15:56](#)
العلم على ان نعم ان الصغير تكون كبيرة بالاصرار. نعم وان الكبيرة يغفرها الله استغفار ان الاسراء يستغفرها صغير وكبيرة. كما جاء في

بعض الصحابة وهذا اختاره شيخ الاسلام. القول الثاني النصائر تختلف فيه. وان الاصرار على الصغائر لمن ترك الكبائر - [01:16:16](#) يبقى معه صغيرا. لان الله تعالى جعل الصلاة الى الصلاة مكفرات لما بينهن. يعني الاسراء على الصغائر طالما انه ترك الكبائر تغفر. اذا اجتنبت الكبائر والى اخره. هذا القول اختار الشوكية. الشوكاني قال لا دليل على ان الصغائر - [01:16:36](#)

محاولة الكبائر بماذا من اصرار. نعم. ونحو ذلك من الازكار التي يمحو الله بها السيئات فكان ذلك اتباع السيئة الحسنة. وهذا يدل على ان الموحد الذي لم يفعل الكبائر فان هذه العبادات العظيمة بفضل الله تمحو عنه الصغائر التي وقعت منه. فاذا محتها لم يكن هناك اصرار. لانها كأنها ليست موجودة اصلا. فلا يتصور - [01:16:56](#)

تجتمع في حقي فتتحول الى كبيرة. قال وهذا النظر ظاهر من حيث الاستدلال. يعني هذا النظر فيه قوة من حيث الاستدلال. ومن قال ان المداومة على الصلاة ولا كبيرة يحتاج الى دليل واضح من الكتاب والسنة. والادلة كما ذكرت تدل على ان صغيرة من الموحد تكفر فلا تجتمع عليه. ولكن هذا بشرط - [01:17:16](#)

الكبار. هم. فان قيل وهناك قول ممكن يوجه كلام السلف. ولاية صغيرة مع اصرار. كيف يوجه اه او ممكن يقال مثلا انه عندما فعل الصغير كان في قلبه استهانة فنقول هنا الكبيرة الصغيرة ليست هي الصغيرة. الاصرار عليها لم يصبح كبيرة. انما الكبيرة هي ماذا؟ الاستخفاف. الاستخفاف كبيرة - [01:17:36](#)

هنا الكبيرة دي من معاصي القلوب الا ترى مثلا ان الرياء يصح ان يقال انه من الكبائر؟ التوكل على غير الله يصح ان يقال انه من الكبائر يصح. يعني ده اعمى القلوب - [01:18:06](#)

فيصح ان ان تقول بعض معاصي القلوب هي من الكبائر. فالاستهانة كبيرة. يعني عندما يفعل الذنب ويستهين بالله عز وجل. ولا بنظر الله اليه ويخاف جدا من نظر المخلوقين مثلا. فيقال ان هذه استهانة تجعل فعله هذا كبيرة بل هو نفسه كبيرة. عمل قلبه كبيرة ليس نفس - [01:18:16](#)

ليس نفس الصغيرة التي فعلها يعني قد يقال هذا. المهم الذي ذكره هذا القول الثاني خلاف الجمهور هو القول الشوكاني وفيه قوة كما رأيت. نعم لكن هذا مش شرط اجتناب الكمال كما قلنا كما قال عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تن او ما عنه تكفر عنه - [01:18:36](#)

سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. اذا لا يجوز الاختلاف اذا كان لا يجتنب لا شرط شرط لمغفرة الصوائر ان تجتنب الكبائر. طب ما الحكمة في هذا؟ يعني تفضل من الله. ماذا ايضا؟ رغبة - [01:18:56](#)

نعم؟ نعم لان الكبائر هذه ماذا؟ ذنوب الله عز وجل عظمها. فكونك معنى ذلك انك عظمت ما عظمه الله. فهمت؟ هذا التعظيم يكون سببا هذا التعظيم الذي قال يكون سببا في ان يغفر الله لك الصغائر. ولله المثل الاعلى لو انا ملكا مملوك الدنيا عنده مثل امور كبيرة محرمة. نعم - [01:19:26](#)

حرم على الناس. ومن خالفها عاقبه عقابا شديدا. وامور اخرى ايسر. لا شك انه لو رفع له عبد او واحد الناس يعني ها ارتكب امرا من الامور اليسيرة وقد اجتنب الكبائر. الامور الكبيرة. قد يعني يغفر له ويتركه ولا يعاقبه. تفضلا منه وكرمه - [01:19:56](#)

نعم فهذا فضل من الله لان اجتناب الكبائر والمواظبة على اجتناب الكبائر فيها ماذا؟ فيها دلالة على تعظيم العبد لله وما تقرب اليه عبد بشيء احب الي مما افترضته عليه. ومما افترضه الله عليك ترك الكبائر. مما اول ما افترضه الله عليك ان الذي افترضه الله عليك درجات - [01:20:16](#)

مأمورات ومحظورات. مأمورات منها واجبات ومستحبات. محظورات منها كبائر وصغائر. فانت آآ الان دخلت في قول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى وتقرّب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فلذلك الله عز وجل يغفر لك - [01:20:36](#)

وائل يعني؟ نعم. المسألة الثانية الثالثة في قوله من امة محمد صلى الله عليه هذه الجملة او شبه الجملة لا مفهوم لها. فليس هذا الحكم خاصا بامة محمد صلى الله عليه وسلم. بل هي - [01:20:56](#)

وعام لهذه الامة ولغيرها. لانه لم يدل دليل على تخصيص هذه الامة بهذا الفضل. ولان هذه ترجع قاعدة الوعد والوعيد وهما ممن تشترك في الامم لان اصلها واحد. قال واهل الكبار في النار لا يخلدون او لا يخلدون - [01:21:16](#)

بالشر اذا ماتوا وهم موحدون وان لم يكونوا تائبين. المسألة الرابعة دخل اهل الكبائر في النار دخول اهل تبارك الله هذا الوعيد وهذا الوعيد يجوز اخلافه من الرب جل جلاله وذلك ان مرتكب الكبيرة اذا تاب في الدنيا تاب الله عليه - [01:21:36](#)
واذا طهر بحد او نحو كتعزيب فانه تكون كفارة له. يجوز اخلافه من رمي اخلافه عدم فعلي. في خلاف بين اهل العلم. الا من من خلف الاحناد. قال ان الحدود كفارات. لا. المذهب والائمة الاربعة. الا الاحلاف ان الحدود كفارات - [01:21:56](#)
والحق مع الائمة الاربعة. لحديث في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فمن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له الحدود ليست كفارتها الا بحديث ضعيف. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا ادري هل الكفارة هل الحدود كفارات ولا يهادي ام لا - [01:22:26](#)

الصيدلي بقيت ضعيف وتركه الصحيح وهذا كثير في المذهب عندنا احترام عليه صهيبي نص في مسألة وان لم تكن الحدود كفارات لالية الله عز وجل اقرب من ان يجمع العبد عذابين. اكرم من ان يجمع على عبدي عذابين. لماذا؟ لان الحد هو حق الله عز وجل - [01:22:46](#)

حق لله. واضح؟ يعني ده لحد الزنا. هل للمزني دي ان تعفو؟ ليس ليس لها ان تعفو. لانها حق لله. فاذا حق الله معنى ذلك ان الله عز وجل عاقبه. فكيف اخره في الآخرة؟ فمن حد ولم يتب؟ غفر له. يعني لو حد ولم يتب اصلا - [01:23:06](#)
غفر له بنفس الحد. نعم. خلافا للاحلاف يعني. بخلافه يجب الاهلك. ده مين؟ خلاف الوعيد. خلاف الوعيد. خلاف الوعيد لا. يمكن ان اضيف الى ما ذكرتم من كبائر ان الصغائر غالبا هي وسائل الى تلك المقاصد - [01:23:26](#)
نعم احسنت ولذلك اهل العلم يقولون هناك محرم لذاته ومحرم لغيره. يعني مثلا النظر للنساء هو محرم غيري وصغيره لم يؤدي الى كبيرة ويزدني. والمحرم لغيره يبيحه للحاجة. فلذلك جاز النظر للنساء حال الخطبة وحال الشهادة مثلا. نعم - [01:23:46](#)
فاذا يكون مرتكب الكبيرة من اهل الوعيد الا في حالات. الحالة الاولى ان يكون تائبا كما ذكرنا لك. لان توبة تجب قبل ان اقول تغفر ما قبلك تزيل ما قبلك. قال الله عز وجل في اخر سورة الزور قل يا عبادي الذين اسرفوا على - [01:24:06](#)
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. اجمعهم التأويل والتفسير انها نزلت في التائبين تاب الله عليه فلا يلحق التائب ابو عين لانه قد محيت عنه زنته وخطيئته بالتوبة - [01:24:26](#)

الحالة الثانية ان يظهر من تلك الكبيرة اما بحد كما شرب الخمر مثلا فاقيم عليه الحد فوق طهارة وكفارة له من قتل مسلما فقتل او من قتل مسلما خطر فدفعت دية. فان هذا كفارة كفارة له. او سرقة فقطعت يده - [01:24:46](#)
فهو كفارة له او قذف فاقيم عليه حد القف وكفارة له. او زناه الى اخره او كان تعزيرا ايضا فانه يعني عندما يقام على المسلم من حد او تعذير من عقوبة في الدنيا فانها من جنس العقوبة في الآخرة تطهره - [01:25:06](#)
لماذا نعم لو كان هذا خطأ الخطأ درجات. الخطأ والدرجات. خطأ يعني ليس له اي اه اي ارادة فيك الذي مثلا يمشي بالسيارة فجاء رجل فرمى نفسه امام السيارة. يريد ان يقتل نفسه. هل يضمن هنا قائد السيارة - [01:25:26](#)
لا ياما الله ليس عليه كفارة ليس عليه هداية ولا كفارة. لابد ان يوجد ماذا؟ نسبة من الخطأ لكي تلزمه والدية والكفارة. فهمت؟ يعني في باب قتل الخطأ كيف يحكمون في باب الديات؟ اهل الخبرة يقولون هل هذا الرجل كان عنده خطأ مثلا يمشي بالسيارة؟ في الطريق الصحيح - [01:25:56](#)

وفي السرعة المناسبة. وهذا الطريق يمنع ان يمر فيه احد. فجاء رجل ومر في هذا الطريق وقتله لا يضمن. لا يأتى ولا يضمن اما ان كان هناك خطأ منه كأنه مشى مثلا على سرعة عالية. اليس هذا نوع من الخطأ؟ نعم. يراقب بسببه؟ يأتى بسببه. انا مفرط الان. نعم. ان المخطئ - [01:26:16](#)

انه ماذا؟ نوع تفريط. نعم. فهمت؟ ولم يصل قتله. نعم. ولكنه عنده نوع تفريط كان له ماذا؟ خالف. فاسرع تسبب في قتله فنوى سبب المعصية. نعم. يعني موسى عليه السلام عندما قتله قتل القبطي. ها؟ من اراد قتله؟ انما اراد - [01:26:36](#)
والضرب كان مآدون في مدافع الصائم. عن هذا الاسرائيلي من بني اسرائيل. فهو كزا وموسى ففضى عليه. قال يا ادم مع من الشيطان

يده عدو بضل مبين. ثم قال رب اغفر لي ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. مع انه فعل فعلا مأذونا فيه لكنه جاوز الحد وكان يعلم نفسه قويا فضربه ضربة قتلتته. فعد قال - [01:26:56](#)

عد هذا عد فعله هذا ذنبا قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له والانبيا يذنبون. الانبياء يقعون في الصغائر. وهذا منهج جمهور اهل العلم. نعم نعم. نعم والا لماذا قال قال الله عز وجل؟ قال ربي - [01:27:16](#)

فغفر له. لو لم يكن ذنبا ما قال الله فغفر له. ها لو ما كان ذنبا ما قال الله فغفر له فرقت المغفرة على طلب المسلم. نعم؟ طيب نقل احدا حتى تنتهي من هذه المسائل؟ الحالة الثالثة بعد مرور الكبائر تكون لها حسنات - [01:27:36](#)

نفر من الصدقة في حق القاتل. قال عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له. ومثل الجهاد العظيم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا على دلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله - [01:27:56](#)

يجاهدون في سبيل الله في اموالكم وانفسكم. والعذاب الليم هو لمن فعل الكبير لانه عين شديد. الحالة الرابعة ان يكون الله عز وجل يغفر له ذلك لاسباب متعددة. ذكرنا لكم شيئا منها فيما مضى في العشرة اسباب مشهورة. وقد يدخل بعضها فيما ذكرنا لكم - [01:28:16](#)

الحالة الخامسة ان يغفر الله عز وجل له بعد ان صار تحت الماشية. يعني يوم القيامة لا يكون عنده حسنات ولا ثم اتى بالشيب ولكن يغفر يغفر لهم له يغفر لهم الله منة منه وتكرم. لكن هذه منة من التكرار لابد ان تكون - [01:28:36](#)

بحكمة يعني لا يمكن ان يغفر الله عز وجل لشخص لا يغفل الاخر بدون حكمة لابد انه وجد حكمة في هذا حتى لم يكن في الاسباب العشرة المكفرة التي ذكرناها قبل ذلك. حتى ان لم يكن عنده اعمال صالحة عظيمة. حتى لم يكن عنده توبة. حتى ان لم يكن عنده حد. يغفر له - [01:28:56](#)

يغفر له. فضلا منه سبحانه وتعالى. فضلا منه سبحانه وتعالى. نعم. وهؤلاء هم الذين يقال عنهم تحت المشية اذا لم يتوبوا ولم يقام عليهم الحج او طهروا ولم يأتوا بشيء من اسباب تكفير الذنب فانهم تحت مشيته ان شاء الله عز وجل - [01:29:16](#)

نوفر اللوم وان شاء عذبه في النار ثم يخرجون لا يخلدون. هنا مسألة مهمة انت تعرف ان قول اهل السنة لان اهل كبيرة تحت المشايخ ماذا يصلون به؟ من هم الذين تحت المشايخ - [01:29:36](#)

الذين خلوا من اسباب التكفير في الدنيا. التوبة سبب واحد من اسباب التكفير لاسباب اخرى كثيرة. من الحسنات الماحية منها الدعاء للصالحين ها واضح هذا من المصائب في الدنيا الى غير ذلك من الاسباب التي ذكرها قبل ذلك. قال ابو نشرة الطحاوي وهنا شرط المؤلف رحمه الله اشارة الطحاوي رحمه الله - [01:29:46](#)

لهؤلاء الذين لا لا يخلدون في النار اذا دخلوها يعني لمن لم يغفر الله له بل شاء ان يعذبهم شرد له الشيطان نذكر الله في المسألة الخامسة. ممكن نقف منها؟ وهذا غفران الله الذي ذكرنا الآن - [01:30:06](#)

لا تحت مشيئة تقصد؟ نعم. لا او من قال هذا؟ من قبل ابن تيمية لم يقتل فيه لا تحت المشيئة ما معنا تحت المشيئة. ما هو الله عز وجل وعده. هيجي لنا اسباب العشرة التي ذكرناها قبل ذلك. كل واحدة منها عليها دليل صح؟ نعم. اذا هي وعد اموات - [01:30:26](#)

وعد وعد بالمغفرة والله عز وجل يخلف وعده صح؟ فاذا قلت تحت المشيئة معنى ذلك انه يمكن ان يخلف وعله. فهمت لماذا اقول انها تحت المشيئة لان الاسباب العشرة المكفرة الحسنات الماحية المصائب دعاء الصالحين. نعم. آآ البلاء الذي - [01:30:46](#)

القبر عليه في القبر. سكرات الموت. اشياء كثيرة ذكرناها عشرة اسباب ذكرها. شيخ الاسلام مكفرات. من لم تتوفر في هذه العشرة هو الذي نقول انه تحت المشيئة. اما هذه العشرة الله وعد انها ماذا؟ مكفرات. مكفرات. صحيح؟ مكفرات. فاذا - [01:31:06](#)

وعد انها مكفرات فلا بد ان يتحقق الوعد بوجود شروطه وانتفاء موانعه. لان مذهب اهل السنة انهم يتفقون ماذا؟ ان كل وعد ووعد في الكتاب والسنة مطابق على وجود شروط وانتفاء موانع. لان الله وعد باجابة الدعاء لكن لابد من وجود شروط تتحقق لاجابة الدعاء وانت فيها موانع. فنقول - [01:31:26](#)

شروط الوعي وانتفت عنهم موانع الوعد نعم الموانع التي تنمو من حدوث الوعد لابد ان يحدث الوعد. فيريد ان يقول ان تحت

المشيئة هم الذين لن تتوفر فيهم الاسباب العشرة. فهتم لماذا؟ قال هذا علي - 01:31:46